



عدد مكسب بمناسبة  
الذكرى الـ 30 لتأسيس  
المؤتمر الشعبي العام

الميثاق

الاثنين: 3 / 9 / 2012م  
الموافق: 16 / شوال / 1433هـ  
العدد: (1625)

12

دبلوماسيون:

# المؤتمر في وضع يؤهله لبناء الدولة المدنية

ها هو المؤتمر الشعبي العام يقف قوياً رغم بشاعة المؤامرة الشمولية التي استهدفت ليس التنظيم وقيادته وإنما الديمقراطية والتعددية ومكاسب الشعب اليمني وثوابته الوطنية..

وبرغم فداحة الأضرار التي لحقت بالوطن والمؤتمر والتجربة الديمقراطية إلا أن الأزمة قد كشفت للعالم ان المؤتمر الشعبي العام وقيادته الحكيمة قد أسسا لتجربة فريدة على مستوى المنطقة جديرة باحترام العالم، كما ان الائتلاف الجماهيري العظيم حول المؤتمر رغم بشاعة المؤامرة التي تعرض لها هذه الشهادات تؤكد ان المؤتمر تنظيم قوي بكل اعضائه ويجب ان نواصل النضال لتحقيق آمال واحلام وتطلعات شعبنا مهما كانت التضحيات الصعاب.. إن هذه الشهادات صادرة من اجانب لا يعنىهم المؤتمر الشعبي العام ابداً وكان من المستحيل ان تقال عن حزب حاكم تعرض لمؤامرة انقلابية قذرة، لولا ذلك التاريخ الناصع للبيض للمؤتمر وحكمة القيادة السياسية والائتلاف الشعبي العظيم حول المؤتمر دفاعاً عن الشرعية الدستورية.. إضافة إلى ذلك فضاة المشروع التأمري الذي قادته الأحزاب الشمولية وقوى التعصب والتطرف..

متابعة - ماجد عبد الحميد

تنفيذ المبادرة الخليجية وأليتها المزمنة.

وقال سفراء الاتحاد الأوروبي في اللقاء: «إنهم يقدرون عالياً المبادرات الإيجابية من قبل المؤتمر الشعبي العام فيما يتعلق بعملية التسوية السياسية الجارية في اليمن وفقاً للمبادرة الخليجية وأليتها المزمنة».

فيما أكد السفير الايطالي في اليمن أن عملية التسوية تتم بشكل جيد ، وقال إن النموذج اليمني الذي دعا إليه الرئيس علي عبدالله صالح أعطى المجتمع الدولي مثلاً جيداً في عملية صنع السلام وأنموذجاً جيداً على المستوى السياسي العالمي، وأشاد سفير ايطاليا بدور الرئيس السابق علي عبدالله صالح ، وقال: لقد لعب الرئيس صالح دوراً مهماً في عملية السلام والتسوية السياسية، مضيفاً: بأن علي عبدالله صالح هو جزء من الحاضر والمستقبل في بناء وإنجاح مسار التسوية السياسية.

توجهات المؤتمر

وعقب رفع المؤتمر الشعبي العام لمخيمات الاعتصام التابعة له بناء على اتفاق مع الأخ عبدربه منصور هادي في منتصف مايو الماضي، وصف سفير الاتحاد الأوروبي بصنعاء - ميكيلييه سيرفونه دورسو- توجه المؤتمر الشعبي العام لرفع مخيمات اعتصام مؤيدي الشرعية الدستورية بالخطوة الإيجابية نحو التهيئة للحوار الوطني، وقال: على جميع الأطراف السياسية ان تعمل جاهدة على إزالة مثل تلك المظاهر والاعتصامات.. داعياً في نفس الوقت جميع الأطراف السياسية الى إزالة مظاهر التوتر السياسي والأمني .

المؤتمر وحقن دماء اليمنيين

كما اشاد الدكتور نافع علي نافع مساعد الرئيس السوداني عمر البشير ونائب رئيس حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان- بالطريقة السلمية التي انتهجتها قيادة المؤتمر الشعبي العام بزعامه الرئيس السابق علي عبدالله صالح والتي استطاعت من خلالها اليمن تجاوز الأزمة التي كادت تعصف بها، وبالنهج الديمقراطي الحضاري الذي أكد اليمنيون من خلاله أنهم شعب الإيمان والحكمة.

وقال لدى لقائه بالأمين العام المساعد للمؤتمر - سلطان البركاني- في مارس الماضي: «نحن نحيي دور الرئيس السابق علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام في إنجاح عملية التسوية عبر التوقيع على المبادرة الخليجية وتسليم السلطة عبر الانتخابات وصناديق الاقتراع والذي ساهم في حقن دماء اليمنيين.

سفير أمريكا: المبادئ التي قام عليها المؤتمر هي الأفضل لليمن

سفير اليابان: بلادي تنظر للمؤتمر كحزب له ثقله ودوره التاريخي في الساحة اليمنية

سفير إيطاليا: لقد لعب رئيس المؤتمر دوراً مهماً في التسوية السياسية

سفير روسيا: على المؤتمر القيام بدوره الريادي خلال الفترة المقبلة

سفراء الاتحاد الأوروبي: المبادرات التي قدمها المؤتمر ايجابية وتخدم العملية السياسية

وينظر إلى دوره التاريخي بإحداث التوازن في العملية السياسية بما يمثله من حضور وخبرات، واعتبر سعادة سفير اليابان ان استمرار دور المؤتمر الشعبي العام في كل الظروف أمر مهم للعملية السياسية.

أدوار تاريخية

وفي مايو الماضي التقى الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام الشيخ سلطان البركاني بسفراء الاتحاد الأوروبي بصنعاء لمناقشة المستجدات على الساحة الوطنية وما تم تنفيذه من المبادرة الخليجية وأليتها المزمنة، وقد أشاد سفراء الاتحاد الأوروبي بما تم انجازه بالنسبة لعملية التسوية السياسية ، معتبرين المبادرات التي قدمها حزب المؤتمر الشعبي العام كانت ايجابية وتخدم عملية

من الأزمة الراهنة.. وقال: انه لولا جهود الرئيس علي عبدالله صالح لما وصلنا إلى هذه المرحلة.. وأضاف السفير الأمريكي: إن الرئيس صالح والمؤتمر بذلا جهوداً ايجابية من اجل تحقيق الانتقال السلمي للسلطة في اليمن.

مهام المؤتمر المستقبلية

كما أشاد سفيراً روسيا «سيرجي كوزولوف» والصين «ليو

دنگ لين» عند لقائهم بالشيخ سلطان البركاني الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي أوأخر شهر مايو الماضي بدور المؤتمر الشعبي العام ، وأكدوا على ضرورة قيام المؤتمر بدوره الريادي المعهود خلال الفترات المقبلة.

استمرار المؤتمر مهم

من جانبه أكد

سفير اليابان بصنعاء السيد «ميتسو نوري ناميا» في أبريل الماضي - على أن بلاده تنظر إلى المؤتمر الشعبي العام كحزب له ثقله في الساحة اليمنية

«إن المؤتمر الشعبي العام سيظل لعقدين قادمين هو الحزب الأكثر قدرة على إدارة شؤون اليمن السياسية والتنمية وهو شبيه

بحزب الهندي الذي أسسته وقادته عائلة غاندي المناضلة» هذه شهادة لأحد كبار المسؤولين الأمريكيين الذين زاروا اليمن خلال



الفترة القليلة الماضية ستضاف إلى شهادات وإشادات عدة تحدث بها سفراء ودبلوماسيون غربيون جميعها تؤكد على أهمية استمرارية المؤتمر الشعبي العام كأفضل الأحزاب السياسية في اليمن ليرسلوا من خلالها رسائل واضحة لمن يسعون إلى اجتثاث المؤتمر الشعبي العام واستئصاله بأن المجتمع الدولي بما فيهم الدول المشرفة على تنفيذ المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية المزمنة مقتنعون تماماً بأن المؤتمر الشعبي العام هو الأكثر شعبية وقدرة على إدارة شؤون اليمن وأنه سيظل التنظيم الرائد والرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه حاضراً ولا مستقبلاً.

«صحيفة الميثاق» وبمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس المؤتمر تنقل انطباعات عدد من السفراء والدبلوماسيين عن أهمية المؤتمر الشعبي العام لحاضر ومستقبل اليمن..

المؤتمر محاربة الإرهاب

في البدء أكد السفير الأمريكي بصنعاء - جيرالد فايرستين- في تصريح صحفي أوأخر مايو الماضي عند سؤاله عن علاقة الولايات المتحدة بحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الزعيم علي عبدالله صالح الرئيس السابق لليمن - على أن المبادئ التي قام عليها المؤتمر الشعبي العام هي ذات المبادئ التي تعتقد الولايات المتحدة أنها الأفضل لليمن.. مشيداً بالمؤتمر وقدرته على محاربة الإرهاب..

وبين السفير الأمريكي اقتناع الولايات المتحدة بالتقدم الحاصل في تنفيذ المبادرة الخليجية، لافتاً إلى أهمية التركيز على الحوار والإصلاحات الدستورية والانتخابات القادمة.

كما أشاد السفير الأمريكي بصنعاء السيد جيرالد فايرستين في فبراير الماضي بجهود الرئيس السابق علي عبدالله صالح والمؤتمر لإخراج اليمن

المؤتمر والتحالف الوطني خارج اعباء السلطة

سفيان محمد العمري \*

٢٠ عاماً على تأسيس المؤتمر الشعبي العام فهل وصل الى نهاية الطريق أم أن هذه الأحداث التي مرت به ستكون بداية مرحلة جديدة؟

المؤتمرون هم الوحيدون المناط بهم الإجابة على هذا السؤال الملح ولا أبالغ أننا في التحالف «مسنا الضر من هذا الموقف المتذبذب» من قبل قيادة المؤتمر في تحديد مصير حزب كان يمسك مقاليد الحكم في هذا البلد ثلاثين عاماً، واصبح جزءاً من الأشتراكي اليمني قد خرج من المرحلة ذلك لا يستطيع احد تحديد ملامح المرحلة المقبلة سوى أبناء هذا الحزب أنفسهم، وإذا كان لا يزال في صفوف هذا الحزب من هو مؤتمري حقيقي وحريص على هذا الإرث التنظيمي فليست مسألة خروج هذا الحزب من السلطة معناها نهايته، فها هو الحزب الاشتراكي اليمني قد خرج من السلطة في عام ٩٤م فعلياً واستطاع البقاء فيها ضمناً من خلال استمراره في العطاء بطريقة أو بأخرى وهو اليوم يعود الى السلطة بأمل كنية من المسائل وبوضع تنظيمي صحي خال من فئة الانتهازيين وطحالب المزايدين الذين كانوا يمثلون صفوفه ويبلعون امكاناته، وهو ما يحتاجه المؤتمر حالياً..

المهم «هو البقاء والاستمرار في العطاء» ومن وجهة نظري انك إذا أردت تطهير حزب أو إعادة شيا به فابعد عن السلطة حتى تطهره من بكتيريا الانتهازيين وكذابي الزفة والمزايدين فهم يذهبون بذهاب المصالح المرتبطة بالسلطة لينتقى هذا الحزب كما ينقى الثوب الابيض من الدنس، ولتجعله أكثر قدرة على الالتزام والتفاعل مع التحالفات الخارجية وهذا هو بيت المقصد فيما أريد طرحه، فنحن كأحزاب متحالفة مع المؤتمر الشعبي العام منذ العام ٢٠٠٩م عانينا من ارتباط المؤتمر بمنظومة السلطة وما يتقلها من تظاهر البيروقراطية والفساد والمزايدة والتعالي المفرغ من أي مضمون اخلاقي وهي أعراض مرضية تظهر على أي حزب يكون على رأس السلطة خاصة في الدول النامية وهذه الأمراض كان لها تأثير سلبي جدا على التحالف الوطني الديمقراطي فقد أثقلته الى درجة انه عجز عن مواكبة الأزمة سواء تنظيمياً أو إعلامياً، وكان الطرف الآخر متخففاً من اعباء السلطة حيث كان أسرع وأخف بالتعاطي مع الأحداث على الارض.

وعليه فإن تخفيف اعباء السلطة عن المؤتمر الشعبي العام الحليف يجعله أكثر قدرة على التعاطي مع مستحقات المرحلة القادمة خاصة أننا كأحزاب تحالف مازلنا لا نمانع من الاستمرار في هذه المنظومة وبإمكاننا رفد هذا التحالف تنظيمياً وإعلامياً خاصة ونحن نتمتع بخاصية أننا لم نكن يوماً جزءاً من السلطة بل جزءاً من الحياة السياسية اليمنية في نمطها المعارض التقليدي فلا شيء جديد في حياتنا وكل أملنا أن يتمتع الأخوة في المؤتمر بروح المسؤولية نحو حزبهم والحفاظ عليه والتوجه نحو مؤتمرهم الثامن لأنه سيكون نقطة فارقة في حياة هذا التنظيم ومن ينتمون إليه ومن خلاله معرفة ماذا يريد المؤتمر من كوادره وأعضائه، وماذا يريدون منه؟ وماذا تريد اليمن من مؤتمرها الشعبي في المرحلة القادمة.. والله الموفق..

\* الأمين العام المساعد لحزب الشعب الديمقراطي